# موقف الجزائر من احداث أيلول الأسود في الأردن عام 1970

**الباحث الأول:** **م.د. عطاالله حسين فارس**
المديرية العامة لتربية صلاح الدين

**الباحث الثاني:** **أ.م.د. لمياء صفاء حسن**
المديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ2

**الباحث الثالث:** **م.د. رغد عبدالرحمن عبدالكريم**
المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الملخص:

عاشت الدول العربية العديد من المشاكل بسبب الحروب مع الكيان الصهيوني، ونالت فلسطين النصيب الأكبر من تلك المشاكل؛ بسبب ما لحق بها نتيجة عملية التهجير القسري الى الدول العربية المجاورة ولاسيما الى الأردن بعد حرب عام 1967م، وما نتج عنها من أوضاع على الشعب الفلسطيني الذي تم مصادرة بيوته وأراضيه، ولم يخرج الأهالي بمفردهم من مدنهم بل خرجت معهم مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية الى الدول المجاورة مما شكل نقطة عدم استقرار سواء لـ الكيان الصهيوني أم للدول التي هاجروا اليها والتي اصبحت هدفا للاعتداءات (الإسرائيلية) بفعل ما كان يشنه المقاتلون الفلسطينيون من هجمات من أراضيها.

وتحملت الأردن الجزء الأكبر من آثار الهجرة الفلسطينية حينما رحب بأهل فلسطين داخل أراضيه واصبحوا جزءا لا يتجزأ من الشعب الأردني، ورافقتهم كذلك الفصائل الفلسطينية التي اخذت تشن هجماتها من داخل الأراضي الأردنية وتقوم بخطف الطائرات العالمية، مما سببت احراجا كبيرا للسلطات الأردنية التي اصبح لزاما عليها أن تواجه هذه الفصائل التي اصبحت دولة داخل دولة ووصل بها الأمر الى محاولة قتل الملك حسين والاستيلاء على السلطة، مما دعا القيادة الاردنية الى شن هجوم واسع على الفصائل الفلسطينية، فنشأت ردود فعل ومواقف متباينة من الدول العربية، ومنها الموقف الجزائري.

**الكلمات المفتاحية:** الأردن، المقاومة الفلسطينية، أيلول الأسود، الجزائر.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

# Algeria's Position on Certain Arab Events: The Black September Events in Jordan in 1970 as a Model

**Dr. Attallah Hussein Faris**
General Directorate of Education in Salah al-Din
**Prof. Dr. Lamia Safaa Hassan**
General Directorate of Education in Baghdad / Karkh II
**Dr. Raghad Abdulrahman Abdulkarim**
Ministry of Education / General Directorate of Education of Salah al-Din

**Abstract:**

The Arab countries have experienced many problems due to the wars with Israel, and Palestine had the largest share of those problems due to what happened to it as a result of the forced displacement process to neighboring Arab countries, especially to Jordan after the 1967 war, and the consequences that resulted for the Palestinian people whose homes and lands were confiscated. The people did not leave their cities alone, but rather the various Palestinian resistance factions left with them to neighboring countries, which constituted a point of instability for both Israel and the countries to which they immigrated, which became a target for Israeli attacks due to the attacks that Palestinian fighters were launching from their lands.

Jordan bore the brunt of the Palestinian migration when it welcomed the Palestinians into its territory and they became an integral part of the Jordanian people. They were also accompanied by Palestinian factions that began launching attacks from within Jordanian territory and hijacking international aircraft, causing great embarrassment to the Jordanian authorities, who were forced to confront these factions, which had become a state within a state and even attempted to assassinate King Hussein and seize power. This prompted the Jordanian leadership to launch a broad attack on the Palestinian factions, which led to conflicting reactions and positions from Arab countries, including the Algerian position.

**Keywords:** Jordan, Palestinian resistance, Black September, Algeria.

**المقدمة:**

فرض الموقع الجغرافي على الأردن أن تكون محاذية لمنطقة الصراع الأبرز في العالم وهي فلسطين التي احتلها اليهود الصهاينة بتواطؤ من بريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى، ومنذ ذلك الوقت لم يستتب الأمن والسلام في المنطقة بفعل الحرب التوسعية التي تشنها ما تسمى بـ الكيان الصهيوني على الفلسطينيين والبلدان العربية المجاورة لفلسطين، وبعد نكسة الجيوش

العربية عام 1967م زادت الهجرة الفلسطينية وتحملت الأردن العبء الأكبر منها، وكان عليه استقبال الفصائل الفلسطينية المقاومة التي بدأت بفتح جبهة جديدة مع الكيان الصهيوني، مما فرض على الأردن تحشيد قواته لرد اي عدوان صهيوني وهو ما حدث بالفعل في معركة الكرامة عام 1968م.

زاد نفوذ الفصائل الفلسطينية العاملة على أرض الأردن واصبحت تشكل خطرا على وحدة الأردن وسلامتها ووجودها، بعد أن بدأت تزج الأردن في مشكلات دولية كبيرة منها: خطف الطائرات الامريكية وغيرها واستعمال الاراضي الأردنية في شن الهجمات على الكيان الصهيوني، ومحاولة تقويض نظام الحكم في الاردن، وهنا كان على الجيش الاردني التحرك لحماية العرش والاردن من نفوذ الفصائل الفلسطينية، فحصل الصدام في ايلول 1970 وهو ما سمي بأحداث أيلول الأسود، والتي ترتب عليها كثير من المواقف العربية من هذه الأزمة ومنها الموقف الجزائري المساند للفلسطينيين بالمال والسلاح والموقف عربيا ودوليا.

إن سبب اختيار الموضوع يعود الى محاولة معرفة موقف الجزائر من احداث ايلول 1970م بين الفصائل الفلسطينية والاردن، ولاسيما أن الجزائر كانت تعد القضية الفلسطينية قضيتها المحورية.

أما اختيار المدة الزمنية فقد شهد العام 1970م اندلاع المواجهات بين الطرفين.

تضمن البحث مقدمة ومحورين وخاتمة، تناول المحور الأول: نبذه تاريخية عن وصول الفصائل الفلسطينية الى الاردن والاعمال التي قامت بها والمواجهات مع الجيش الأردني والتدخل العسكري السوري والعراقي، أما المحور الثاني فتحدث عن: الموقف الجزائري من الاحداث والقتال في الأردن ودور القيادة الجزائرية في اقناع الفصائل الفلسطينية بالقبول بالاتفاقات التي ترعاها الجامعة العربية وصولا الى مغادرة الفصائل الأراضي الأردنية.

أما الخاتمة فجاءت حصيلة استنتاجية لما احتواه البحث من احداث.

**أولا: أحداث أيلول الأسود 1970م بين المقاومة الفلسطينية والجيش الأردني:**

أسهمت هزيمة العرب في حرب حزيران 1967م[1] ( واصل و حلمي، 1999، ص66)الى تهجير الفلسطينيين واحداث تغييرات في جغرافية المنطقة السكانية، وكانت الأردن اكثر البلدان العربية تأثرا بالهجرة الفلسطينية ولاسيما أن الأردن تمتاز بقلة مواردها واعتمادها على

[1] **نكسة حزيران:** وهي الحرب التي نشبت بين الكيان الصهيوني من جهة ومصر وسورية والعراق والاردن من جهة اخرى في 5 حزيران 1967م، وأدت الى احتلال الكيان الصهيوني لقطاع غزة والضفة الغربية والجولان وسيناء. للمزيد من التفاصيل ينظر: (واصل وحلمي، 1999، ص66).

المساعدات الدولية لرفع مستوى اقتصادها، وأن احتلال الكيان الصهيوني للضفة الغربية قد حرم البلاد من موارد اقتصادية (صايغ، 1987، ص12)، وساندت الأردن في بادئ الأمر المقاومة الفلسطينية وعد ملك الأردن الحسين بن طلال[2](رديف، 2006، ص1–20)(حبيب، 2009، ص8–25) المقاومة جزءا من الجيش الأردني، فاستمرت الأردن بدعم الفدائيين الفلسطينيين وامدادهم بالسلاح (محمود، د..ت، ص125).

وحدثت تغييرات في منظمة التحرير الفلسطينية عندما غادر ياسر عرفات[3]( كابيلوك، 2009، ص120)( شريف، 2021، ص274)(رولو، 1989، ص232–234) الضفة الغربية متوجها نحو الاردن، وبدأ يرسل مقاتليه من الأردن وسوريا ولبنان للقيام بعمليات ضد العدو (الإسرائيلي)، فكان تزايد نفوذ المقاومة الفلسطينية داخل الأردن هو بداية المشكلة التي أدت الى التصادم مع الجيش الأردني، ولاسيما بعد معركة الكرامة[4](صالح، 2003) حينما اصبحت المقاومة تنافس الحكومة في داخل الاراضي الاردنية، مما ادى الى محاولة السلطات الاردنية لتصفية المقاومة، وكان ذلك بداية تأزم الوضع بين الجهتين عندما سار آلاف من الفدائيين الفلسطينيين في عمان لتشييع احد عناصرهم، ولكن في الحقيقة لم يكن ذلك سوى استعراض

---

[2] **الحسين طلال:** ولد في الأردن عام 1935م ويعود في سلسلة النسب الى الحسن بن علي بن أبي طالب(كرم الله وجهه)، أكمل دراسته في الاردن ثم التحق بكلية سانت هيرست العسكرية البريطانية، مارس السياسة واصبح من السياسيين المرموقين، واصبح طيارا، تولى الحكم عام 1953م بعد مقتل جده الملك عبدالله عام 1952 في الاردن ومرض والده الملك طلال، واستمر في الحكم حتى وفاته عام 1999م. للمزيد من التفاصيل ينظر: (رديف، 2006؛ حبيب، 2009، ص8–25).

[3] **ياسر عرفات:** هو محمد ياسر عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني ولد في القاهرة في 4 اب 1924 ، سياسي فلسطيني ورمز لحركة النضال الفلسطيني لأجل الاستقلال ، وهو القائد العام لحركة فتح أكبر الحركات داخل المنظمة التي أسسها مع رفاقه عام 1959 ، ترأس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1969، وتم انتخابه رئيسا للسلطة الوطنية في فلسطين عام 1996 ، كرس معظم أوقاته لقيادة النضال الوطني الفلسطيني مطالبا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، قاد الكفاح الفلسطيني من عدة بلدان عربية بينها الأردن ولبنان وتونس، وكان أهم تحول سياسي في مسيرته حدث عندما قبل قرار مجلس الامن الدولي رقم 242 ، وبعد قبول المنظمة بحل الدولتين دخل في مفاوضات سرية مع حكومة الكيان الصهيوني تمخضت عنها توقيع اتفاقية أوسلو بين الطرفين ، توفي في الحادي عشر من تشرين الثاني2004 . للمزيد من التفاصيل ينظر : (كابليوك،2009، ص20؛ شريف، 5 ايلول 2021، ص274؛ رولو، 1989، ص232–234).

[4] **معركة الكرامة:** وهي المعركة التي جرت بين القوات الاردنية والفدائيين الفلسطينيين من جهة والقوات (الإسرائيلية) من جهة اخرى في 21 آذار 1968م في بلدة الكرامة في غور الأردن واستمرت 15 ساعة، عندما حاولت قوات اسرائيلية احتلال نهر الاردن، استطاعت فيها القوات الاردنية والفلسطينية من التصدي للقوة المهاجمة وتكبيدها خسائر كبيرة وطردهم من ارض المعركة. للمزيد من التفاصيل ينظر: (صالح، 2003).

عسكري، حينما قاموا بإطلاق النار في الهواء وترديد هتافات منددة بالحكومة الاردنية، مما عدته السلطات الأردنية عملية استفزاز ادت الى التصادم بين الطرفين (عبد، 2015، ص44)(علوش، 1971، ص96).

وكان لمعركة الكرامة آثارها النفسية الايجابية على الشباب الأردني والفلسطيني، فانضم معظم الشباب الفلسطيني لمكاتب منظمة التحرير الفلسطيني، مما اعطى المنظمة وقيادتها قوة أكثر، وبدأ اعضاؤها يمارسون تصرفات مثيرة للرأي العام في المدن الكبرى ولاسيما عمان، وامتد نفوذهم الى مدى اوسع عندما بدأوا يتصرفون وكأنهم اكبر من الدولة التي احتضنتهم في احلك المواقف والظروف، ففي مساء 9 أيلول 1969م ألقى مجموعة من الفدائيين قنبلة يدوية على مسبح المجلس الثقافي البريطاني في عمان مما أثار حفيظة الحكومة الاردنية التي كانت ترى في ذلك محاولة لتشويه صورة الأردن أمام الدول الكبرى (أبو ركبة، 2012، ص36).

وحدثت اعمال شغب واحتجاجات للفلسطينيين في العاصمة عمان ورفع المتظاهرون شعارات معادية للولايات المتحدة، وتدخلت الشرطة الأردنية لتفريق المتظاهرين، فاجتمعت القيادة الفلسطينية الموجودة في الأردن في 11 ايلول 1969م لمناقشة الاوضاع ومنها إلقاء القنبلة واعمال الشغب، فأنكرت القيادة الفلسطينية مسؤوليتها عن الحادثين، مما ادى الى استياء الملك حسين الذي أكد على أنه ((لابد من الاعتراف بأنه من الصعب علي أن أمارس سلطتي وتوجيهي على الجنود ولا استطيع تمييزهم عن غيرهم في الأردن، في وقت تصاعدت حركة المنظمات الفلسطينية تجاه نظام الحكم والمؤسسات في الأردن، لكن السلطات الأردنية كانت تغض الطرف عنها وكانت تأمل في ايجاد حل للمشاكل بين الطرفي)) (العلواني، 2009، 124)(موسى، 1995، ص71).

واستمرت حركة الفصائل الفدائية الفلسطينية ضد الحكومة الأردنية في عام 1969م، ولم تأبه بكل الانذارات التي وجهتها الأردن وبعض الحكومات العربية بضرورة تجنب التصعيد ضد القوات المسلحة الأردنية والشعب الأردني الذي يكن لهم كل الاحترام والتقدير، واستمرت الحكومة الاردنية تأمل بإيجاد حل للمشاكل والاستفزازات التي تقوم بها الفصائل الفدائية الفلسطينية، ونتيجة لهذه الاستفزازات رفضت الحكومة الاردنية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية[5](الريس

[5] **منظمة التحرير الفلسطينية:** تم انشائها عام 1964 وهي تجمع الفلسطينيين في كيان واحد، وقد تأسست بقرار من مؤتمر القمة العربي الثاني المنعقد عام 1964 في الاسكندرية بمصر، وتم اختيار أحمد الشقيري رئيسا لها وأصبح ممثل فلسطين في الميادين الدولية كافة. للمزيد من التفاصيل ينظر: (الريس والنحاس، 1976، ص76).

والنحاس، 1976، ص76) كممثل شرعي للفلسطينيين خلال الاجتماع المنعقد في الرباط بالمملكة المغربية في مؤتمر القمة العربي هناك (موسى، 1995، ص71)(عبد، 1971، ص44).

وامتدت منظمات المقاومة الفلسطينية في غالب مناطق المملكة الأردنية الهاشمية، واصبحت صاحبة القرار في الاماكن التي يتواجد فيها الفلسطينيون وزادت قوتهم العسكرية واصبحوا يشكلون خطرا على كيان الدولة الأردنية ومؤسساتها، مما ادى الى زيادة مخاوف الأردن ولاسيما بعد قيام الفدائيين ببناء قواعد ثابتة لهم في الأردن وتكثيف اعمالهم ضد الكيان الصهيوني، في وقت كان الصراع على اشده بين الملك حسين والدولة من جهة والمقاومة الفلسطينية وحلفائها من جهة اخرى (ديب، 2011، ص84)، وفي عام 1970م استمرت فصائل المقاومة الفلسطينية بعملياتها متجاهلة الحكومة الأردنية بشكل كامل مما شكل تنافرا كبيرا بين الطرفين (حسين، 2004، ص308).

وسعى الملك الحسين بن طلال الى كبح جماح الفصائل الفلسطينية ولاسيما حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات والتي كانت من اقوى الفصائل الفلسطينية واكثرها تنظيما ونفوذا في البلاد، واصبحت الاردن غير قادرة على فرض سيطرتها على الفصائل الفلسطينية التي جلبت له الكثير من المشاكل (الريس والنحاس،1976، ص25) فأصدر الملك حسين في 10 شباط 1970 إرادة ملكية منع بموجبها حمل السلاح من قبل الفدائيين الفلسطينيين داخل المدن الأردنية، وأصدر أمرا بترخيص عرباتهم وحمل هوياتهم التعريفية، مما أدى لحدوث مصادمات لمدة أربعة أيام أسفرت عن سقوط ثمانية عشر شخصا وسيطرة الفدائيين على نصف العاصمة عمان، فاستمرت الأوضاع تنذر بحدوث أمر خطير عندما حظرت الاردن التظاهرات والاجتماعات الا وفق القانون المعمول به هناك، وضرورة احترام الفدائيين للقوانين الأردنية (فرج، 1998، ص193).

وظهرت الخلافات بين الطرفين الى العلن عندما حاولت الأردن الحفاظ على سيادتها وسيطرتها على أرضها وضبط انتشار الفدائيين الفلسطينيين؛ لأجل عدم اعطاء الكيان الصهيوني المبرر لمهاجمة اراضي الأردن، وكان رد الفدائيين قتل احد الجنود الاردنيين بعد رفض الجندي الاردني تسليم بندقيته الى أفراد المنظمات الفدائية، رافقه قيام الفدائيين الفلسطينيين اختطاف ضباط من الجيش الأردني وقيامهم بقتل ثلاثة من افراد الجيش الاردني، ووصل الامر بالفدائيين إلى ايقاف زوج الملك حسين وهي في سيارتها (سيل، 2007، ص254)(موسى، 1995، ص79).

وفي ظل تلك الأحداث والتوتر الحاصل بين السلطات الأردنية والفصائل الفلسطينية واستمرار هجمات الفدائيين الفلسطينيين على الامن الاردني، انطلقت مبادرة روجرز[6](الجسمي، 1998) من قبل الولايات المتحدة الامريكية والتي عارضها المجلس الوطني الفلسطيني، ونتيجة للصراع المحتدم بين الطرفين تحرك الاسطول السادس الأمريكي الى البحر المتوسط لإنقاذ الملك حسين في حال سيطرة الفدائيين الفلسطينيين على الأردن (دالاس، 1999، ص144-145)(أبودية، 1990، ص255).

واستعملت الفصائل الفلسطينية اسلوب الحوادث والمشاكل الاستفزازية حينما قامت في 9 حزيران 1970بمهاجمة مقر المخابرات العام في العاصمة الاردنية عمان فقام الملك حسين بزيارة مقر المخابرات إلا أن موكبه تعرض لحادث اطلاق نار مما ادى الى مقتل احد افراد حماية الملك، قامت الفصائل بعدها بالاستيلاء اكبر الفنادق في عمان (فندق فيلادلفيا) واحتجزت فيه عددا من الرهائن الاجانب تجاوز الخمسين رهينة، ثم هاجموا منازل اقارب الملك وبعض الدوائر الحكومية مما تسبب في انقطاع الماء والكهرباء والاتصالات (النجار، 2016، ص29).

وكان الملك حسين أجرى محادثات مع الرئيس عبد الناصر في الإسكندرية خلال أيام 20-23 آب دارت حول المساعي السلمية، ومعارضة المنظمات الفدائية لأية تسوية سياسية، وتأكد موقف المنظمات في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المؤلف من (115) عضوا خلال يومي 27-28آب الذي اتخذ قرارا رفض فيه الحلول السلمية (موسى، 1995، ص391)، وتزايدت حملة الهجمات الفلسطينية على المواقع الرسمية الحكومية الاردنية على الرغم من الاجتماعات والنداءات العربية والدولية، وتطورت هذه المرة الى قيام جبهة التحرير الشعبية الفلسطينية[7](الخفاجي، 2015، ص25) بعملية خطف ثلاث طائرات (أمريكية وبريطانية وسويسرية) في 15 أيلول 1970م واحتجاز اكثر من 400 مسافر كانوا على متنها كرهائن، تم بعدها تفجير الطائرات واطلاق سراح الرهائن مقابل اطلاق سراح بعض اعضاء الجبهة المعتقلين

---

[6] **مبادرة روجرز Rogers**: مبادرة تقدم بها وليام روجرز William Rogers وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية في 5 تموز 1970، تقضي بإيقاف النيران لمدة (90) يوما بين مصر وإسرائيل، وأن يدخل الطرفان في مفاوضات جديدة بحسب القرار (242)، واستجاب الطرفان في 18 آب 1970، غير أن إسرائيل لم تفي بالشق الثاني وأنهت المبادرة في 4 شباط 1971، إذ رفضت مصر وقف إطلاق النار واستمر الحال بين البلدين بـ(اللاسلم واللاحرب). للمزيد من التفاصيل ينظر: الجسمي، 1998.

[7] **الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين**: تأسست عام 1967م وتعد ثاني أكبر الفصائل الفلسطينية المقاومة وهي امتداد لحركة القوميين العرب، وقام بتأسيسها الدكتور جورج حبش ومصطفى الزبري(أبو علي مصطفى) و وديع حداد واحمد اليماني وحسين حمود ومحمد القاضي. للمزيد من التفاصيل ينظر: الخفاجي، 2015، ص25.

في سويسرا وألمانيا وبريطانيا، وبعد هذه الحادثة حاولت السلطات الاردنية وضع حد للمنظمات الفدائية (أبوركبة، 2012، ص37)، حينها أصدر الملك حسين أمرا بتأليف حكومة عسكرية برئاسة الزعيم محمد داوود[8]( موسى، د.ت، ص392) وتولـــــــــى المشير حابس المجالي قائدا عاما للقوات المسلحة وذلك في 16 أيلول 1970[9](الخماش، 2021، ص152)، وحدد الملك في كتاب التكليف مهمة الوزارة بإعادة الامور إلى ما ينبغي أن تكون عليه، ووضعها في نصابها الصحيح، وحفظ الامن وإعادة النظام وفرض سلطة الدولة (الخماش، 2021، ص152).

وايقن الملك حسين وحكومته أنه لا مناص من الحفاظ على هيبة وسلامة البلاد بعد الاعتداءات السافرة التي قامت بها الفصائل الفلسطينية ومحاولتها السيطرة على المراكز السيادية الحساسة في البلد، ففي السادس عشر من ايلول 1970م بدأ الجيش الأردني بقصف تجمعات وأماكن الفصائل الفلسطينية بقسوة، وهنا ايقنت الفصائل الفلسطينية أن الملك حسين قد اتخذ قراره بإنهاء وجودها في الأردن، فأصدر الملك حسين بيانا طالب فيه الحكومة الامريكية بأخذ ضمانات من الكيان الصهيوني بعدم القيام بعمل عسكري داخل الأراضي الأردنية (العلاق، 2015، ص262).

وحسم الملك حسين قراره بضرورة ضرب فصائل المقاومة واخراجهم من الاردن او تحييدهم على الرغم من المعارضة الشديدة من العراق وسوريا ومصر، وبالفعل عندما بدأت الحرب بين الجيش الاردني والفصائل الفلسطينية قامت القوات العراقية المجودة في الأردن بالسيطرة على قاعدة المفرق ومنع الطائرات الأردنية من الاقلاع لضرب المقاومة الفلسطينية، فأعلنت الحكومة الاردنية الاحكام العرفية فزادت الصدامات بين الفصائل الاردنية والجيش الأردني، والتي انتهت –بحسب تقديرات الاردن– بمقتل أربعة آلاف فلسطيني، في حين اعلن

[8] **محمد داوود:** ولد في قرية سلوان (إحدى ضواحي القدس) عام 1914، التحق بسلك الشرطة الفلسطينية حتى سنة 1948، ثم التحق بالشرطة الاردنية، عضو لجنة الهدنة (953–1958) ورئيس لجنة الهدنة الاردنية (1958–1970)، للمزيد من التفاصيل ينظر: (موسى، د.ت. ص392).

[9] في اليوم الثاني لتشكيل الوزارة دخلت عناصر من مقاومة الجيش إلى العاصمة والمدن الاخرى، وبادرت قوات المنظمات الفدائية في مقاومة الجيش، ووقعت معارك في عمان والزرقاء، وأربد من يوم 17 أيلول، وعقد عدد من الرؤساء العرب اجتماعا في القاهرة لبحث الموقف، وأوفد الملك الوزراء للاشتراك في الاجتماع، ولم يلبث الزعيم محمد داوود أن بعث باستقالته يوم 24 أيلول من القاهرة؛ كي يفسح المجال لتأليف وزارة مدنية. للمزيد من التفاصيل ينظر: (الخماش، 2021م، ص152).

ياسر عرفات عن مقتل عشرين ألف فلسطيني، تبعها مهاجمة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ( أبورجيلة، 2010، ص54).

وحاولت الجامعة العربية[10](الفتلاوي، 2011، ص1-11)(جمعة، 1979، ص6) تدارك الأمر فأرسلت لجنة لمحاولة ايقاف الحرب إلا أن اللجنة التي التقت الملك حسين لم تستطع أن تلتقي ياسر عرفات وقد اقترحت اللجنة وقف النار فوافق الملك حسين ورفض ياسر عرفات ففشلت المهمة (دالاس، 1999، ص148)، ولم تستسلم الجامعة العربية فعاودت اجتماعها؛ لإيجاد حل للأزمة، فتم عقد مؤتمر القمة العربية غير العادي في القاهرة في 27 ايلول 1970م والذي اصدر عدة قرارات كان ابرزها: انهاء كل العمليات العسكرية بين الجانبين واعادة القوات الأردنية الى مواقعها الرئيسة، ووافق العراق والمملكة العربية السعودية ومصر وسورية والكويت والمغرب وتونس (محاضر اجتماع الجامعة العربي، 1970، ص55).

وبدأت الاوضاع تعود بشكل شبه طبيعي، وتم تشكيل حكومة اردنية مدنية برئاسة وصفي التل الذي بدأ باتخاذ الإجراءات المناسبة لعقد صلح شامل بين الطرفين، ثم اشرف على اخراج فصائل المقاومة الفلسطينية من الاردن، إلا أنه قد تم اغتياله من قبل منظمة أيلول الاسود في 28 تشرين الثاني 1971م عند دخوله مع زوجه الى احد الفنادق في القاهرة، قضي بعدها تدريجيا على الفصائل الفلسطينية في الأردن (دالاس، 1999، ص151).

ويتضح مما سبق أن فصائل المقاومة الفلسطينية قد استهانت بسيادة الأردن كثيرا حتى وصل بها الأمر الى محاولة الانقلاب على الملك مسنودة من بعض الدول العربية، لكن الملك حسين قد حسب حساباته فبدأ أولا بمحاولة ثني الفصائل الفلسطينية عن مواقفها إلا أنها اصبحت دولة داخل دولة، فأخذ الضوء الاخضر من الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت مستعدة للتدخل العسكري اذا لزم الأمر، لكن الملك حسين لم يتجاهل الحلول العربية، واخيرا أن الملك حسين قد ارغم على المعركة نتيجة تمادي الفصائل الفلسطينية.

---

[10] **جامعة الدول العربية:** تجمع عربي تأسس رسميا يوم 22 آذار 1945 إثر نهاية الحرب العالمية الثانية من خلال سبع دول قبل أن يتطور ويصل عدد أعضائه إلى 22 دولة، تلتزم جامعة الدول العربية بمبادئ الأمم المتحدة، وبالمساواة القانونية بين الدول الأعضاء، وعدم التدخل في شؤونها، ومن ابرز مهام الجامعة حماية الأمن والسلام العربيين، وتنظيم العلاقات العربية الدولية، وتنمية الروابط العربية المشتركة. للمزيد من التفاصيل ينظر: الفتلاوي، 2011، ص1-11؛ جمعة، 1979م، ص6.

**ثانيا: موقف الجزائر من احداث أيلول الأسود:**

كانت الجزائر من اوائل الدول العربية التي أعلنت دعمها الكامل للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال (الإسرائيلي) في وقت كانت الجزائر محتلة من قبل الفرنسيين، وقد تجلت المواقف الجزائرية سواء من رجال الدين أو من رجال الفكر والسياسة بدعم القضية الفلسطينية في جميع المواقف، وعدت الجزائر القضية الفلسطينية محور سياستها الخارجية عربيا ودوليا والتزمت بذلك ودعمتها سياسيا وماديا، فعدت الثورة الفلسطينية مرتبطة روحيا بالثورة الجزائرية[11](فجر، 2022، ص688)، وبعد استقلال الجزائر عام 1962م أبدت اهتماما ودعما للقضية الفلسطينية في عهد الرئيس الجزائري أحمد بن بيلا[12](ميرل، 1967، ص5)(السعدي، 2004، ص5)( Aljazeera.net/news/Arabic/2012/4/11) الذي أكد على ضرورة التحالف بين البلدان العربية والأفريقية والآسيوية لمواجهة التوسع (الإسرائيلي) (حمد، 2018، ص222)، وفي عام 1965م استقبلت الجزائر وفدا فلسطينيا كان يعد لإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية[13](الريس والنحاس، 1976، ص76) وقد كان حضور الوفد لأجل الحصول على مساعدات من الجزائر وتدريب مقاتلين فلسطينيين للقيام بثورة مسلحة، وكان اتصال الوفد الفلسطيني مع رئيس أركان

---

[11] **الثورة الجزائرية:** انطلقت الثورة الجزائرية في الاول من تشرين الأول 1954م بعد ان اشترك فيها اكثر من (1200) جزائري لا يملكون اكثر من (400) بندقية وامكانات عسكرية ضعيفة، وكان من ابرز قادتها ( أحمد بن بيلا، وحسين آيت احمد، ومحمد خيضر، ومحمد بوضياف، ومصطفى لشرف) مما ادى الى قيام فرنسا بجلب امدادات عسكرية كبيرة للوقوف بوجه الثوار، واستمرت الثورة الى غاية تحرير الجزائر عام 1962م. للمزيد من التفاصيل ينظر: (فجر، 2022، ص688).

[12] **أحمد بن بيلا:** ولد في 25 كانون اول 1918م في مدينة مغنية بالقرب من وهران، التحق بالخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي واشترك في معارك الحرب العالمية الثانية، تولى عملية الهجوم بواسطة المنظمة الخاصة على مكتب بريد وهران عام 1949م، سجن لدى الإدارة الفرنسية في الجزائر وهرب من السجن عام 1951م، اشترك في ثورة الجزائر 1954م، اعتقل ضمن القادة الخمسة الجزائريين الذين تم اختطافهم عام 1956م من المخابرات الفرنسية، وافرج عنهم عام 1962م، تولى رئاسة اول حكومة جزائرية بعد الاستقلال عام 1962م، ورئاسة الجمهورية عام 1963م، أقصي من السلطة عام 1965م بعد قيام وزير دفاعه هواري بومدين بقيادة انقلاب عسكري ضده، توفي في 12 نيسان 2012م. للمزيد من التفاصيل ينظر: (ميرل، 1967، ص5؛ السعدي، ، 2004، ص5؛ Aljazeera.net/news/Arabic/2012/4/11وفاة احمد بن بيلا).

[13] **منظمة التحرير الفلسطينية:** تم انشائها عام 1964 وهي تجمع الفلسطينيين في كيان واحد، وقد تأسست بقرار من مؤتمر القمة العربي الثاني المنعقد عام 1964 في الاسكندرية بمصر، وتم اختيار أحمد الشقيري رئيسا لها وأصبح ممثل فلسطين في الميادين الدولية كافة. للمزيد من التفاصيل ينظر: الريس و النحاس، 1976، ص76.

الجيش الجزائري العقيد الطاهر الزبيري[14](حربي، 1983، ص353)(نجيمة، 2016، 15—24)، وقد وافق الرئيس الجزائري هواري بومدين[15](العبيدي، 2005، ص6-16)( عبدالرحمن، 2016، ص6)على الطلبات وتم تزويدهم بالسلاح الجزائري وتدريب مقاتليهم في اكاديمية شرشال العسكرية عام 1966م (سقيني، 2014، ص14-15).

وحدد الرئيس الجزائري هواري بومدين موقفه من النضال الفلسطيني بالوقوف مع فصائل المقاومة الفلسطينية بكل قوة، وعدها الشرعية الثورية التي يمكن بوساطتها تحرير فلسطين من الاحتلال (الإسرائيلي)، وارسلت الجزائر جيشها للاشتراك في حرب عام 1967م، رغم حداثة عمر الجيش الجزائري الرسمي في وقت أن غالب قواته ولاسيما الجوية كانت في مرحلة البناء، لكن الجزائريين كانوا يحملون حبا كبيرا للفلسطينيين كذلك القدسية التي تتمتع بها فلسطين فكان الجزائريون لا يميزون بين القدس ومكة والمدينة (شنيني، 2015، ص115).

واتخذت الجزائر موقفا مناصرا للفلسطينيين خلال احداث ايلول الاسود 1970 وما بعدها ولم تتخل نهائيا عن القضية الفلسطينية بجميع تفاصيلها، وذكرت الجزائر أن قضية فلسطين تعيش في قلب كل مواطن جزائري، وأن مساعدة الشعب الجزائري أمر لا يمكن التهاون فيه، وأوضحت الجزائر أنها ترفض الوصاية على المقاومة الفلسطينية من قبل اي دولة كانت، وأن لا يرتهن القرار الفلسطيني بيد دول اخرى (برغام، 2013، ص359-360).

---

[14] **الطاهر زبيري:** ولد عام 1929م في ولاية سوق اهراس اقصى شمال شرق الجزائر ، شارك في الثورة الجزائرية في القاعدة الشرقية، وفي عام 1955م تم اعتقاله من قبل القوات الفرنسية وحكم عليه بالإعدام، وفي عام 1960م أصبح قائد الولاية العسكرية الخامسة، وفي عام 1963 أصبح رئيسا لأركان الجيش وشارك العقيد هواري بومدين بالانقلاب على الرئيس أحمد بن بيلا في 19 حزيران 1965م وهو من قام باعتقاله، ثم حاول الانقلاب على الرئيس هواري بومدين عام 1967م لكن محاولته فشلت فهرب خارج البلد. للمزيد من التفاصيل ينظر: (حربي، 1983، ص353؛ نجيمة، 2016م، ص15-24).

[15] **هواري بومدين:** هو محمد بن ابراهيم بوخروبة ولد في 23 آب 1932م، في قرية بني عدي غرب مدينة قالمة، من عائلة ريفية، درس في المدرسة القرآنية وعمره أربع سنوات، وبعدها دخل المدرسة الفرنسية، وعندما بلغ الرابعة عشر من عمره انضم الى حزب الشعب الجزائري، وقد تركت مذبحة 8 أيار 1945م أثرا بالغا في نفسه، رفض الخدمة في الجيش الفرنسي والتجأ الى مصر عام 1951م وأكمل فيها تعليمه الديني، انضم بعدها الى جبهة التحرير الوطني، واصبح قائد الولاية الخامسة ثم قائد جيش الحدود، ثم أصبح وزير الدفاع في حكومة احمد بن بيلا 1962-1965م، قاد انقلابا عسكريا على الرئيس احمد بن بيلا في 19 حزيران 1965م، وأصبح رئيس جمهورية الجزائر، توفي في 27 كانون الأول 1978م. للمزيد من التفاصيل ينظر: (العبيدي، 2005، ص6-16؛ عبد الرحمن، 2016، ص6).

وعند بداية الصدام بين القوات الاردنية والفصائل الفلسطينية في عام 1970م أوفدت الحكومة الجزائرية وزير خارجيتها عبدالعزيز بو تفليقة[16](تلمساني، 2008، ص11-20)(الخزرجي، 2024، ص140) وعددا من المسؤولين الى الأردن للقاء ياسر عرفات وملك الاردن الحسين بن طلال، ولحظ الوفد الجزائري مدى استهانة الفصائل الفلسطينية بالأردن ملكا وحكومة ومستعرضين بقواتهم في العاصمة الاردنية مما يشكل خرقا واضحا لسيادة الأردن (تامالت، 2001، ص136)، وعلى الرغم من ذلك بقي الموقف الجزائري مؤيدا للفصائل الفلسطينية كموقف استراتيجي للجزائر تجاه القضية الفلسطينية، ولاسيما أن الجزائريين لديهم القناعة أن الثورة الفلسطينية لا تكون ظالمة إلا اذا حاصرها العرب، وبعد مفاوضات قامت بها الجزائر بين الطرفين تمكنت من الاعلان عن تسوية بشكل مؤقت بين الطرفين، إلا أن الوضع سرعان ما تفجر مرة أخرى اكثر من السابق، فصرح النطق باسم الحكومة الجزائرية "**إن الحكومة الجزائرية تعبر في هذه الظروف الأليمة التي يعانيها الشعب الفلسطينيين مساندتها التامة له**" (الابراهيمي، 2008، ص339).

وكانت الجزائر تبني مواقفها على اساس مظلومية الشعب الفلسطيني وقواه الثورية، لذا قامت بتجميد علاقاتها بشكل كامل مع الأردن، وكان لموقف الجزائر المعلن أثر فاعل لدى الاقطار العربية الأخرى، وكانت الجزائر في موقفها تنطلق من قاعدة ليس من العدل أن يدفع الفلسطينيين ثمن ما اقترفه الاوربيون ضد اليهود (الابراهيمي، 2008، ص339).

واستمرت المواقف الجزائرية المساندة للقضية الفلسطينية وفصائلها المقاومة، وقامت الجزائر بتهديد النظام الملكي في الأردن وكان اشدها خطابا شديد اللهجة وجهه الرئيس الجزائري هواري بومدين الى ملك الأردن حذره فيه من التدخل ضد المقاومة الفلسطينية، وكان تهديد الجزائر ليس كلاما عابرا بل أن الجزائر أيدت التدخل السوري لإنقاذ المقاومة الفلسطينية من المذابح التي كانوا يتعرضون لها على ايدي الجيش الأردني، واقترحت الجزائر أن تكتب القوات السورية على دباباتها عبارة "" جيش التحرير الفلسطيني" حتى لاتتهم بالاعتداء على دولة عربية،

---

[16] **عبدالعزيز بو تفليقة:** ولد عام 1937م في مدينة وجدة المغربية، وهو سياسي ورجل دولة شارك في الثورة الجزائرية 1954-1962م، اصبح وزيرا للشباب والرياضة والسياحة 1962-1963م، ثم عين وزير خارجية الجزائر 1963-1979م، شارك في الانقلاب الذي قاده هواري بومدين على الرئيس احمد بن بيلا عام 1965م، انتخب رئيسا للجزائر عام 1999م واعيد انتخابه في 2004 و2009 و2014، واستطاع تحسين مركز الجزائر الدولي بعد الاحداث التي ألمت بالبلاد، استمر في الرئاسة حتى 2 نيسان 2019م، توفي في 17 ايلول 2021. للمزيد من التفاصيل ينظر: (تلمساني، 2008، ص11-20؛ الخزرجي، 2024، ص140).

وقامت الجزائر بإرسال الأطباء وكميات كبيرة من الأدوية الى الفصائل الفلسطينية في الأردن، وأرسلت كذلك الاسلحة الى الفصائل الفلسطينية في الاردن غير أن النظام الجديد في سوريا بقيادة حافظ الأسد[17](الريداوي، 1995، ص1- 22)(جمعة وظاظا، 2001، ص30-31) والذي نتج عن انقلاب 13 تشرين الثاني أوقفها في ميناء اللاذقية (تامالت، 2001، 139-140).

وأسهمت الجزائر مع الدول العربية الى التوصل الى وقف اطلاق النار بين الجانبين الأردني والفلسطيني، وأن الفصائل الفلسطينية استشارت الجزائر في موضوع قبول الاتفاق القاضي بإخراج معسكرات الفصائل الفلسطينية الى جبال جرش وكان رد الجزائر أن يقبل الفلسطينيين بنود الاتفاق، إلا أن جميع الاتفاقات لم تحقق الاهداف المرجوة منها، وانتهت بخروج الفصائل الفلسطينية بطريقة مأساوية؛ بسبب تعدد مصادر القرار الفلسطيني وتضارب المصالح بين نظام الحكم في الاردن والدول العربية، فأصبحت لبنان الساحة الوحيدة امام المقاومة الفلسطينية (العدوان، 2009، ص129).

ويتضح مما سبق، أن الفصائل الفلسطينية كانت تحاول الاستحواذ على القرار الاردني وتجر الأردن الى ساحة حرب مع الكيان الصهيوني ادركت الاردن أنها لا قبل لها بهذه الحرب، وأنه يجب أن تتهيأ لسيناريو مكلف وهو اخراج الفصائل الفلسطينية من كامل انحاء البلاد، لكن كان عليها اولا التنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية والدول الكبرى للحفاظ على العرش وحياة الملك التي اصبحت مهددة في اية لحظة؛ لأن الفصائل الفلسطينية كانت بالفعل تنوي قتل الملك او اسره، لكن القيادة الأردنية استعجلت الأمر وحصل ما حصل.

---

[17] **حافظ الأسد:** ولد في القرداحة في اللاذقية عام 1930م، انضم الى حزب البعث عام 1946م، دخل الكلية الحربية في حمص عام1952م، تخرج بعد ثلاث سنوات برتبة ملازم، تم نفيه الى مصر بين (1959-1961م) رئيس سورية كان وزيرا للدفاع ثم انقلب على الحكم عام 1970، وبقي فيه حتى وفاته، أدى دورا محوريا في الحرب الأهلية اللبنانية، وكان يؤكد على تلازم المسارين السوري واللبناني في عملية السلام، ارتبط اسم الأسد عربيا بما عرف بجبهة الصمود والتصدي التي ضمت كلا من سورية وليبيا والجزائر ردا على زيارة الرئيس المصري محمد أنور السادات لإسرائيل ودخوله في مفاوضات سلام معها، توفي عام 2000م. للمزيد من التفاصيل ينظر: (الريداوي، 1995، ص 1-22؛ جمعة وظاظا، 2001، ص30-31).

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

**الخاتمة:**

عاشت الأردن والمقاومة الفلسطينية اياما صعبة جدا فالأردن كانت من أبرز الداعمين للمقاومة الفلسطينية وتحمل موجة هجرات فلسطينية كثيفة وهي الدولة الفقيرة قليلة الموارد، والمقاومة الفلسطينية التي اصبحت مطاردة في كل مكان تلجأ اليه، لذا وبعد حرب عام 1967م لم تجد سوى الأردن ليكون قاعدة انطلاقتها الجديدة نحو تحرير اراضيها لكنها شكلت دولة داخل دولة فانقلبت على الاردنيين ملكا وشعبا ومؤسسات وحاولت الاطاحة بالملك الحسين الذي لم يبق لديه سوى طرد الفصائل الفلسطينية وهو ما حدث، إن دراسة مستفيضة للوضع تؤكد وجود اصابع اتهام توجه نحو الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا في تأجيج الوضع في الأردن؛ لأجل طرد الفصائل الفلسطينية وتشتيت جبهة المقاومة ولم نستطيع الحصول على وثائق تؤيد ذلك ولكنه يبقى تحليلا لا اكثر.

## قائمة المصادر والمراجع:

## References:


1. النجار، أحمد زكي أحمد،(2016). العلاقات الأردنية الفلسطينية في ظل المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. رسالة ماجستير (غير منشورة). اكاديمية الإدارة والسياسة. جامعة الأقصى. غزة .
2. العلاق، احمد شاكر،(2015). احداث ايلول الاسود عام 1970م في ضوء مراسلات كيسنجر – نيكسون. مجلة جامعة الكوفة. العدد(24).
3. شنيني، أحمد،(2015). الجزائر والقضية الفلسطينية– صفحات الجهاد المشترك . مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة العربي التبسي. العدد(13).
4. الابراهيمي، أحمد طالب،(2008). مذكرات جزائرية هاجس البناء 1965–1978م. ج2. دار القصبة للنشر. الجزائر.
5. جمعة، أحمد محمود،(1979). الدبلوماسية البريطانية وقيام جامعة الدول العربية. مجلة المستقبل العربي. العدد(5). بيروت. كانون الثاني.
6. جمعة، اسعد و ظاظا، حسن،(2001). الحكومات السورية في القرن العشرين من عام 1918– 2000. مكتبة الاسد. دمشق.
7. كابليوك، آمنون،(2009). عرفات الذي لا يمكن قهره . سيرة ذاتية عن حياة عرفات . دار فاير . باريس.
8. رولو، ايريك،(1989). الفلسطينيون من حرب الى حرب. ترجمة: خليل فريجان. دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر. دمشق.
9. سيل، باتريك،(2007). الأسد الصراع على الشرق الأوسط. شركة المطبوعات. بيروت.
10. حمد، جمال فيصل،(2018). موقف الجزائر من التضامن العربي المشترك تجاه القضية الفلسطينية 1962–1978. مجلة الأستاذ. العدد( 224). كلية الآداب. جامعة الأنبار.
11. الخفاجي، خليل جودة عبد،(2015). تطورات القضية الفلسطينية في ضوء كتابات مجلة السياسة الدولية 1967–1993م. اطروحة دكتوراه(غير منشورة). كلية الآداب. جامعة الكوفة.
12. عبد، دحام فرحان،(2015). موقف الأردن من القضية الفلسطينية 1974–1988. اطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية الآداب. جامعة بغداد.
13. تلمساني، رشيد،(2008). الجزائر في عهد بوتفليقة (الفتنة الأهلية والمصالحة الوطنية). مجلة " مركز كارنيغي للشرق الأوسط". العدد(47). بيروت. كانون الثاني.
14. حبيب، رند،(2009). الحسين أبا وأبنا– الأردن في ثلاثين عام. دار الساقي. عمان.
15. ميرل، روبير، (1967). مذكرات احمد بن بيلا. ترجمة: العفيف الأخضر. دار الآداب. ط3. بيروت.
16. دالاس، رولان،(1999). تاريخ ملك ومملكة الحسين. 1892–1999. ترجمة جولي صليبيا. دار جروس برس.

17. الريس، رياض نجيب و النحاس، دنيا حبيب،(1976). المسار الصعب للمقاومة الفلسطينية- منظماتها- اشخاصها-علاقاتها. منشورات النهار. بيروت.
18. ابو رجيله، سامر عبدالمنعم، (2010). العلاقات الفلسطينية – اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان 1969-1982. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب. جامعة الأزهر. غزة.
19. ابو ديه، سعد، (1990). عملية اتخاذ القرار في سياسة الأردن الخارجية. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت.
20. موسى، سليمان، (. د.ت). تاريخ الأردن السياسي المعاصر حزيران 1967-1995. المكتبة الوطنية. الأردن.
21. الفتلاوي، سهيل حسين،(2011). جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة. المناهل للنشر. القاهرة.
22. العبيدي، صباح نوري هادي،(2005). هواري بومدين ودوره السياسي والعسكري في تاريخ الجزائر (1932-1978). رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية. جامعة ديالى.
23. شريف، عامر يوسف، (2021). فرنسا والقضية الفلسطينية 1991-2004 دراسة في العلاقات والمواقف. مجلة آداب الرافدين. جامعة الموصل. العدد(86). 5 ايلول.
24. العدوان، عبدالحليم منا ع ابو العماش،(2009). القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية 1946—1990. دار الراية. عمان.
25. محمود، عبدالمنعم حمزة، (د.ت). أسرار مواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض. لبنان.
26. واصل، عبدالمنعم و حلمي، أحمد رأفت، (1999). الصراع العربي الاسرائيلي من مذكرات وذكريات الفريق عبدالمنعم واصل. ط2. القاهرة.
27. فرج، عصام الدين،(1998). منظمة التحرير الفلسطينية 1964-1993. مركز محروسة للنشر والتدريب والتوزيع. الأردن.
28. الخزرجي، عطاالله حسين فارس، (2024). أثر الاحتلال الفرنسي الإداري والثقافي والاجتماعي على الجزائر 1962-1978م. اطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية التربية. جامعة سامراء.
29. العلواني، علي حسين،(2004). القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية 1965—1973م. اطروحة دكتوراه(غير منشورة). كلية التربية ابن رشد. جامعة بغداد.
30. العلواني، علي ناجح محمد،(2009). موقف الأردن السياسي في جامعة الدول العربية 1958-1978م. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب. جامعة الأنبار.
31. عبد الرحمن، فاطمة الزهراء،(2016). هواري بومدين ودوره السياسي والعسكري في الثورة الجزائرية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف – المسيلة. الجزائر.
32. الريداوي، قاسم،(1995).حافظ الأسد والقومية العربية. مكتبة الربداوي. دمشق.
33. نجيمة، كرازاتي،(2016م). العقيد الطاهر الزبيري ونشاطه اثناء الثورة وبعد الاستقلال 1954-1967م. رسالة ماجستير ( غير منشوره). جامعة محمد خيضر بسكرة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. الجزائر.

34. ديب، كمال،(2011). تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي الى صيف 2011. دار النهار. بيروت.
35. السعدي، مائدة خضير علي،(2004). أحمد بن بيلا ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965م. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية لتربية ابن رشد. جامعة بغداد.
36. (1970 )محاضر اجتماع مجلس الجامعة العربية في مؤتمر القمة العربي غير العادي في 27 أيلول.
37. صالح، محسن محمد، (2003). معركة الكرامة 21 مارس 1968م كما تعكسها الوثائق البريطانية. المجلة العربية للعلوم الانسانية. جامعة الكويت. العدد(83).
38. برغام، محمد،(2013). مذكرات السفير محمد برغام– وما شهدنا الا بما علمنا. دار الشراقة. الجزائر.
39. تامالت، محمد،(2001). العلاقات الجزائرية الإسرائيلية البحث عن السراب. دار الأمة. الجزائر.
40. حربي، محمد، (1983). جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع. ترجمة: كميل قيصر داغر. دار الكلمة. بيروت.
41. م فجر، حمد رضيوي،(2022). الثورة الجزائرية 1954– 1962 والموقف البريطاني منها. مجلة ابحاث ميسان. جامعة ميسان. العدد(35). حزيران.
42. رديف، محمد عماد،(2006). الملك الحسين بن طلال ودوره السياسي في الأردن 1953–1967م. رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية التربية. جامعة تكريت.
43. أبو ركبة، محمد منصور محمد،(2012). السياسة الخارجية الاردنية تجاه القضية الفلسطينية 1914—1982. اطروحة دكتوراه (غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العليا. جامعة الدول العربية. القاهرة.
44. الجسمي، المشير محمد عبد الغني،(1998). مذكرات الجسمي. حرب أكتوبر 1973. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
45. سقيني، منيرة ،(2014). دور الدبلوماسية الجزائرية في القضية الفلسطينية 1967–1974م. رسالة ماجستير(غير منشورة). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة الوادي. الجزائر.
46. علوش، ناجي،(1971). المقاومة الفلسطينية الواقع والتوقعات. اصدارات مجلة دراسات عربية. فلسطين.
47. الخماش، نبال تيسير،(2021م). الوزارات الاردنية (1921–2021). ط2. وزارة الثقافة. عمان.
48. صايغ، يزيد،(1987). الأردن والفلسطينيون. رياض الريس للكتب والنشر. لبنان.
49. Aljazeera.net/news/Arabic/2012/4/11وفاة احمد بن بيلا.

## ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. Al-Najjar, Ahmed Zaki Ahmed,(2012). Jordanian-Palestinian Relations in Light of the Palestinian-Israeli Negotiations. Master's Thesis (unpublished). Academy of Administration and Politics. Al-Aqsa University. Gaza.

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

2. Al-Alaq, Ahmed Shaker,(2012). The Events of Black September 1970 in Light of the Kissinger-Nixon Correspondence University of Kufa Journal. Issue (24).
3. Shenini, Ahmed,(2015). Algeria and the Palestinian Cause - Pages of Joint Jihad. Journal of the Academy of Social and Human Studies. Faculty of Humanities and Social Sciences. University of Arab Tebessi. Issue (13).
4. Al-Ibrahimi, Ahmed Taleb, (2008). Algerian Memoirs: The Obsession with Construction 1965-1978. Vol. 2. Dar Al-Qasbah Publishing House. Algeria.
5. Jumaa, Ahmed Mahmoud,(1979). British Diplomacy and the Establishment of the Arab League. Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine. Issue (5). Beirut. January.
6. Jumaa, Asaad and Zaza, Hassan, (2001). Syrian Governments in the Twentieth Century. 1918-2000. Al-Assad Library. Damascus.
7. Kapguok, Amnoon, (2009).The Invincible Arafat. a Biography of Arafat. Dar Fayer. Paris.
8. Rouleau, Eric,(1989). The Palestinians from War to War. Translated by: Khalil Freijan. Talas House for Studies. Translation and Publishing. Damascus.
9. Seale, Patrick, (2007). Assad and the Struggle for the Middle East Al-Matbouat Company. Beirut.
10. Hamad, Jamal Faisal,(2018). Algeria's Position on Joint Arab Solidarity towards the Palestinian Cause 1962-1978. Al-Ustadh Magazine. Issue (224). College of Arts. University of Anbar.
11. Al Khafaji, Khalil Judeh Abed,(2015). Developments of the Palestinian Issue in Light of the Writings of the International Politics Magazine 1967-1993 AD. Unpublished PhD Thesis. College of Arts. University of Kufa.
12. Abed, Daham Farhan,(2015). Jordan's Position on the Palestinian Issue 1974-1988. unpublished doctoral dissertation. College of Arts. University of Baghdad.
13. Tlemsani, Rachid,(2008). Algeria in the Era of Bouteflika (Civil Strife and National Reconciliation). Carnegie Middle East Center Journal. Issue (47). Beirut. January.
14. Habib, Rand,(2009). Hussein as Father and Son - Jordan in Thirty Years. Dar Al Saqi. Amman.
15. Merle, Robert,(1967). Memoirs of Ahmed Ben Bella. translated by: Al-Afeef Al-Akhdar. Dar Al-Adab. 3rd ed..Beirut.
16. Dallas, Roland,(1999). The History of the King and Kingdom of Hussein. 1892-1999. translated by Julie Salibia. Gross Press.
17. Al-Rayyes, Riad Najib and Alnahas, Dunya Habeeb ,(1976). beloved of copper. the path ofdifficultThe Palestinian Resistance - Its Organizations - Its Personnel - Its Relations. An-Nahar Publications. Beirut.
18. Abu Rajilh, Samer Abdel Moneim,(2010). Palestinian-Lebanese Relations and Their Impact on the Palestinian Presence in Lebanon 1969-1982. Master's Thesis (unpublished). Faculty of Arts. Al-Azhar University. Gaza.
19. Abu Dayeh Saad,(1990). operationI tookDThe Decision in Jordan's Foreign Policy. Center for Arab Unity Studies. Beirut.
20. Musa, Sulayman ,(D.T). Contemporary Political History of Jordan. June 1967-1995. National Library. Jordan.

**21.** Al-Fatlawi, Suhail Hussein ,(2011) The Arab League Facing the Challenges of Globalization. Al-Manahel Publishing. Cairo.

**22.** Al-ubaidi, Sabah Nouri Hadi, (2005). Houari Boumediene and his political and military role in the history of Algeria (1932-1978). Master's thesis (unpublished). College of Education. University of Diyala.

**23.** Sharif, Amer Youssef, (2021). France and the Palestinian Issue 1991-2004: A Study of Relations and Positions. Journal of Rafidain Literature. University of Mosul. Issue (86). September 5.

**24.** Al-Adwan, Abdul Halim Manaa Abu Al-Amash, (2009). The Palestinian Issue in the Arab Summit Conferences 1946-1990. Dar Al-Rayah. Amman.

**25.** Mahmoud, Abdel Moneim Hamza, (D.T). Secrets of King Hussein's Positions and Decisions Between supporters and opponents. Lebanon.

**26.** Wasil, Abdel Moneim and Helmy, Ahmed Raafat, (1999). The Arab-Israeli Conflict from the Memoirs and Memories of Lieutenant General Abdel Moneim Wasil. 2nd ed.. Cairo.

**27.** Faraj, Issam El-Din,(1988). The Palestine Liberation Organization 1964-1993. Mahrousa Center for Publishing. Training and Distribution. Jordan.

**28.** Al-Khazraji, Atallah Hussein Faris,(2024). The Impact of the French Administrative. Cultural and Social Occupation on Algeria 1962-1978 AD. PhD Thesis (unpublished). College of Education. Samarra University.

**29.** Al-Alwani, Ali Hussein,(2004). The Palestinian Issue in the Arab League 1965-1973 AD. PhD thesis (unpublished). IbnRShadd. University of Baghdad.

**30.** Al-Alwani, Ali Najih Muhammad,(2009). Jordan's Political Position in the Arab League 1958-1978 AD. Master's Thesis (unpublished). College of Arts. University of Anbar.

**31.** Abdel Rahman, Fatima Alzahra,(2016). Houari Boumediene and his political and military role in the Algerian revolution. unpublished master's thesis. Faculty of Humanities and Social Sciences. University of Mohamed Boudiaf - M'sila. Algeria.

**32.** Al-Ridawi, Qasim ,(1995). Hafez al-Assad and Arab Nationalism. al-Ridawi Library. Damascus.

**33.** Najima, Karazati, (2016). Colonel Taher Al-Zubayri and his activities during the revolution and after independence 1954-1967. Master's thesis (unpublished). University of Mohamed Khider Biskra. Faculty of Humanities and Social Sciences. Algeria.

**34.** Deeb, Kamal,(2011). Contemporary History of Syria from the French Mandate to the Summer of 2011. Dar Al-Nahar. Beirut.

**35.** Al-Saadi, Maida Khadir Ali,(2004). Ahmed Ben Bella and his political. economic and social role until 1965 AD. Master's thesis (unpublished). College of Education Ibn Rushd. University of Baghdad.

**36.** (1970). Minutes of the meeting of the Council of the League of Arab States at the Extraordinary Arab Summit on September 27.

**37.** Salih, Mohsen Muhammad, (2003). The Battle of Karameh. March 21. 1968 AD. as reflected in British documents. Arab Journal of Humanities. Kuwait University. Issue (83).

**38.** Bargam, Mohamed,(2013). Memoirs of Ambassador Mohamed Bargam - We Only Saw What We Knew. Dar Al-Sharaqa. Algeria.

Vol 12, Issue 41, Aug 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X


**39.** Tamalt, Mohamed, (2001). Algerian-Israeli Relations: The Search for the Mirage. Dar Al-Umma. Algeria.

**40.** Harbi, Mohammed,(1983). National Liberation Front: Myth and Reality.Translated by: Camille Qaysar Dagher. Dar Al-Kalima. Beirut.

**41.** Fajr, Muhammad Radwi, (2022). The Algerian Revolution 1954-1962 and the British Position on It. Maysan Research Journal. University of Maysan. Issue (35). June.

**42.** Radif, Muhammad Imad, (2006). King Hussein bin Talal and his political role in Jordan 1953-1967 AD. MA thesis (unpublished). College of Education. Tikrit University.

**43.** Abu Rukba, Muhammad Mansour Muhammad, (2012). Jordanian Foreign Policy Towards the Palestinian Issue 1914-1982. unpublished PhD thesis. Institute of Research and Graduate Studies. League of Arab States. Cairo.

**44.** Al-Jasmi, Field Marshal Mohamed Abdel Ghani, (1998). Al-Jasmi's Memoirs. The October 1973 War. Egyptian General Book Authority.

**45.** SInni, Munira, (2014). The Role of Algerian Diplomacy in the Palestinian Issue 1967-1974 AD. Master's Thesis (unpublished). Faculty of Humanities and Social Sciences. University of El Oued. Algeria.

**46.** Alloush, Naji, (1971). The Palestinian Resistance: Reality and Prospects. Publications of the Journal of Arab Studies. Palestine.

**47.** Al-Khammash, Nibal Tayseer, (2021). Jordanian Ministries (1921-2021). 2nd ed.. Ministry of Culture. Amman.

**48.** Sayigh, Yazid, (1987) Jordan and the Palestinians. Lebanon. Riad El-Rayyes Books and Publishing.

**49.** Aljazeera.net/news/Arabic/2012/4/11 Death of Ahmed Ben Bella.